أثر الأنشطة الأدبية في بناء لغة المتعلم وشخصيته من خلال المتابعة الأسرية والمدرسية

The Role of Literary Activities in building the Learner's Language And personality through family and school continuouse valuations

د-محمد رضا بركاني1.*

1جامعة الطارف، (الجزائر)، berkani-mohamed-redha@univ-eltarf.dz

تاريخ الإيداع: 2022/02/15 **تاريخ المراجعة**:2022/03/13 **تاريخ النشر**: 2022/03/30

ملخص:

تعدّ المرحلة الأولى من التعليم مرحلة حساسة ومهمة، وهي تختلف عن بقية المستويات التعليمية الأخرى؛ إذ هي أساس مراحل الحياة؛ حيث تتفتق فيها مواهب المتعلم وتتجلى إبداعاته، وتتسع مداركه، وتبرز مشاعره، وتتضح إحساساته، وتقوى استعداداته، وتتجاوب قابليته مع الحياة إما بالسلب أو الإيجاب داخل المدرسة، وتتحدد ميولاته واتجاهاته نحو الخير أو الشر، وتظهر فيها شخصيته، وتتضح مؤهلاته فيما يتاح له من فرص من خلال مختلف الأنشطة الأدبية، وتهيّء له من الظروف والوسائل ما أمكنها، ضمن أسرته، فمدرسته ، وما يتلقاه من متابعة، واهتمام، وتوجيه في صقل شخصيته وبنائها بناء سليما متينا ينعكس على عقيدته، وشعوره، ولغته حتى يجني المجتمع أو الأمة أجيالا نافعة تعم فائدتها على المجتمع خاصة والإنسانية عامة، وعليه نحاول معرفة مدى حضور الأنشطة الأدبية في مقرراتنا الدراسية، وما مدى تأثيرها على لغة المتعلم وكفاءته؟ .

الكلمات المفتاحية: المرحلة الأولى،ميولات،مقررات، المدرسة ، الكفاءة، الاستعدادات.

Abstract :

Thisresearchattempts to highlight the importance of the primary phase of educationwhichissodifferentfromotherlevels of education. In this stage, the learnerdevelops and strengthenshisabilities as hewidenhisknowledge and clarifies his feelings. In addition, heissodeterminedtowards good or evil in general. Moreover, his attitudes, tendencies and personality are fullydeveloped. Furthermore, hiscompetencies are clear, the opportunitieshe has, the conditions and meanshecaninsidehisfamily and school. All of the aforementioned attention and guidance herecеives in refininghispersonalityproperlyreflects on hisbelief, feeling and languagesothat society or the nation canreapgenerationswhich are beneficial to society specifically and humanity in general.

***Keywords**:primary ,tendencies, ciruculum, school, competencies,Abilities.*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

ليست الأسرة والمدرسة بالمجالين المتوازيين ولكنهما متداخلان وعلاقتهما تبادلية إذا تعلق الأمر بالتنشئة التربوية والفكرية للمتعلم؛ وبالتالي فإن تبادل إحداهما تنعكس بالضرورة على الأخرى، وإذا كانت التربية هي المجال الأمثل لنقل المعارف المتنوعة للمتعلم؛ فإنه يجدر بالمحيط الأسري، والمحيط المدرسي التظافر والتعاون في تيسير البرامج التعليمية،والتتبع عن كثب كل ما جد على صعيد الأنشطة الأدبية التربوية الهادفة المعاصرة لجعل المتعلم أكثر إقبالا و تشوقا إليها لينمي من خلالها ممتلكاته اللغوية، وبالتالي تكون العملية التعليمية ناجعة وترك آثارها وبصماتها الوظيفية في لغة المتعلم. وهذه المهمة بالنسبة للعملية التربوية ؛ تقوم على دعامتين أساسيتين وهما:

- المتعلم بخصائصه البشرية .
- الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي يولد فيه الفرد على أساس النموذج السائد فيها.

الإشكالية:

تتمحور إشكالية هذه الورقة البحثية حول العملية التعليمية عموما، وعلى أهمية الأنشطة التربوية وانعكاساتها على المتعلم بوجه خاص، والمتتبع لواقع تعليمية اللغة العربية بالمؤسسات التربوية يجد أنها تعتمد كليا على الكتاب المدرسي فقط، وتهمل الوسائط المساندة له سواء وسائط تكنولوجية حديثة أو وسائط وأنشطة أدبية وثقافية، والتي لها ما لها من الإيجابيات التي تنعكس على الجانب الوجداني والشعوري والعقلي للمتعلم لا سيما في المراحل الأولى من تعليمه، من أجل هذا كله نطرح التساؤل التالي:

ما مدى اهتمام المنظومة التربوية الجزائرية بهذه الوسائط والأنشطة الأدبية في الوسط التعليمي والتربوي؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلان هما:

- ما مدى مساهمة الأسرة في تهيئة الطفل للانغماس في الوسط المدرسي؟.
- ما مدى فاعلية الأنشطة الأدبية في بناء شخصية المتعلم؟.

أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال محاولة تسليط الضوء على أهمية الأنشطة الأدبية كوسائط مساندة للكتاب المدرسي في تنمية المعارف اللغوية والثقافية للمتعلم، ومدى حضورها في مقرراتنا الدراسية،واعتمادها في مؤسساتنا التربوية من جهة، واهتمام الأولياء بها أسريا من جهة أخرى، لأهمية هذه الأنشطة ووظيفتها في تنمية الرصيد اللغوي والذهني للمتعلم.

الأهداف:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة البحثية، والمتمثلة في معرفة مدى حضور الأنشطة الأدبية، ومدى اهتمام الوسطين المدرسي والأسري بهذه المسألة.

أولا- صقل شخصية المتعلم داخل الأسرة:

تعدّ الأسرة البيئة الطبيعية الأولى، والحاضنة الأساسية لتنشئة المتعلمين وتربيتهم، وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وهي الخلية الأساسية المعنية برعايتهم، والتي تمثل عنصرا هاما، وحاجة

ملحة لهم ليعيشوا حياة طبيعية؛ وعلى هذا الأساس فإنها تؤدي دورا هاما في تشكيل شخصية الفرد، وتحدد مسار حياته. فيها يتعلم معظم المظاهر المتنوعة كالعادات والتقاليد وأنماط السلوك المختلفة وعن طريقها ينقل المجتمع هذه المظاهر من جيل إلى جيل ولتحقيق النمو السليم وتكوين شخصية متسقة، يجب أن ينشأ المتعلم في بيئة أسرية يسودها جو من السعادة والمحبة والتفاهم1.

إن مراعاة الميولات والخيارات الفكرية المناسبة للفرد، وتثقيفه دون مساس لا بأحاسيسه ولا بشخصه يكون له بالغ الأثر على مستقبله وتنشئته، وتؤدي الأسرة دورا فعالا فيه، وبالتالي فإن تحديد هذه القيم لا يتم عن طريق المكتسبات التي يتلقاها الطفل وترتبط بالتربية التي يطبقها عليه المربون لا تتأتى في المدرسة فقط ،ما إن لم يمهد لها وتتابع أسريا من خلال الوسائط المختلف، والتي لها اتصالا مع ما يشاهده في التلفزة أو يسمعه في الإذاعة أو يعيشه في بيئته بمراقبة أبوية أولية تسبق المؤسسة التعليمية.

فالأسرة ليست فقط المكان العاطفي الذي يحمل الأمان الضروري ويسمح للطفل بالتفتح النفسي، وإنما هي بيئة اجتماعية أو اجتماعية ثقافية يتقاطع داخلها عدد من العلاقات والأفعال؛ فالطفل الفرد يكتشف متعة ومصاعب الاحتكاك بالآخر وبالجماعة؛ وبالتالي يكتشف الضغوطات والممنوعات، ويريد من علاقاته بالآخر تحديد وتوسعة الناحية الذاتية اقتداء بالآخر، في حين يكتشف في أسرته حب المنافسة والتعاضد والتعاون والأخلاق الحميدة وغيرها، وعليه يحاول إدخال بعض نظم القيم الخاصة بطبقته الاجتماعية الأسرية على الآخر.2

وعلى الرغم من اختلاف صورة الأسرة، واختلاف دورها في تنشئة الأفراد، ومساهمتها في بناء المجتمعات إلاّ أنها تسعى للمحافظة على استمراريتها عبر مختلف العصور.

وعليه تقوم الأسرة داخل المجتمع بمجموعة من الوظائف نذكر منها3:

1- الوظيفة البيولوجية: فالأسرة هي النظام الاجتماعي الذي ارتضاه كل مجتمع من أجل تزويده بالأعضاء الجدد ولذلك فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء، فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة.

2- الوظيفة التربوية: ظلت الوظيفة التربوية مع الأسرة مستمرة في جميع الثقافات حيث شاركتها فيها عدة مؤسسات اجتماعية أخرى كالمدرسة والأندية الرياضية والاجتماعية والثقافية، السينما والمسرح، والراديو، والتلفزيون، والمكتبات العامة، المساجد ودور العبادة.

3- الوظيفة الاجتماعية والنفسية: ويمكن تلخيصها فيما يلي:

* الحاجة إلى حنان وعطف المحيطين به بحيث يشعر أنه محبوب من غيره وأن هناك من يستحق حبه وعطفه.

* الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة معينة تقبله عضوا فيها بحيث لا يشعر بأنه وحيد.

* الحاجة إلى الأمن، ومعناها أن يشعر الطفل أنه بعيد عن الخطر.

* الحاجة إلى الحرية، وتتمثل في توفير فرص اللعب للطفل وعدم تقييد حريته بطريقة تعسفية.

4- الوظيفة التشريعية والقضائية: والأسرة هي التي ترسم لأفرادها الحدود في علاقاتهم الداخلية والخارجية؛ حيث يتعرف هؤلاء الأفراد على الحقوق والواجبات، والقوانين والعادات الاجتماعية، والعرف، والتقاليد قبل أن يذهبوا إلى المدارس.

5- الوظيفة الدينية: الأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتطبعهم بطابع ديني معين.

وبالتالي لا يمكن للأسرة لوحدها القيام بهذه الوظائف على الوجه المطلوب؛ إذ كثيرا ما تخفق في تحقيقها ما لم تساندها مؤسسات نظامية أخرى وعلى رأسها المدرسة.

ثانيا- المتابعة المدرسية للمتعلم وأهميتها:

لقد أدركت الدول الراقية أهمية المدرسة، فأخذت تهتم برفع شأنها ليزداد بذلك أثرها في رفع شأن المجتمع، والحقيقة التي لا ريب فيها أن بين المدرسة والمجتمع في كل زمان ومكان ارتباطا وثيقا وتفاعلا شديدا؛ فالمجتمع إذا كان منتظما وتحسنت ظروفه الاقتصادية وارتفع مستواه الثقافي لا يلبث أن ينظم مدارسه ويدخل عليها من الإصلاح ما يتلاءم مع ظروفه وأحواله، وقس على ذلك المدرسة التي إذا استقام أمرها وارتفع شأنها لا تلبث أن ينعكس رقيها على المجتمع فتساعده على بلوغ أهدافه وتحقيق أمانيه.4

فالمدرسة هي المؤسسة المسؤولة عن تطور المجتمع وتقدمه في شتى الميادين لتحقيق الأهداف العامة التي تحددها الدولة؛ فتكون بذلك خادمة لسياساتها المختلفة.

وعليه فإن للمدرسة أثر كبير في التأثير على تربية المتعلم، وهي أهم أساليب التنشئة التربوية السليمة بعد الأسرة، فينتقل من التقاليد الأسرية إلى التقاليد المدرسية الرسمية، فترسخ ما كان محمودا منها، وتصوب ما هو مذموم على جميع المناحي السلوكية منها والنفسية، وحتى اللغوية، فالمدرسة هي من يقوم بإعداد الأفراد الأسوياء الصالحين في المجتمع، ومن أهم ما تتيحه المدرسة من وظائف نذكر الأنشطة الأدبية والتربية الفنية... الخ

ولما كانت المدرسة هي المكان الذي يقضي فيه الطالب جزءا كبيرا من وقته وخاصة في بداية الطفولة، فقد أولاها رجال التربية العناية القصوى، فكانت أول مؤسسة اجتماعية، وصورة الحياة الجماعية حيث تتركز فيها جميع الوسائل التي تهيئ الطفل للمشاركة في ميراث الجنس واستخدام قواه الخاصة لتحقيق الغايات الاجتماعية.5

لذلك كانت المدرسة ولا تزال أحد الوسائل المهمة في خدمة ثقافة أمة ما في ميادينها الثلاثة وهي:

1- فنون اللسان: التحادث، الرسم، الكتابة، الإملاء، القراءة، معرفة السمع والنظر،والمشاهدة.

ب- العلوم: الرياضيات، العلوم الطبيعية: فيزياء، كيمياء، بيولوجيا، علوم: اجتماعية: جغرافيا، تاريخ، تعاليم مدنية.

2- المشاركة الفردية الاجتماعية: تعبير شخصي خلاق، فنون وحرف، شعر، اختراع، تقنية، ميكانيك، قدرات خاصة، تعاون وإدارة اجتماعية، تقدير جمالي، أخلاقيات وروحانيات.6

وكما هو معلوم أن المدرسة تتولى متابعة ومرافقة التلميذ لفترة زمنية معتبرة تمتد لسنوات، فالمسؤولية الملقاة على عاتقها كبيرة، وإسهاماتها في العملية التعليمية أصبح فعالا كونها تعدّ بمثابة حجر الأساس لما يأتي

من بعدها من مستويات ومراحل في ظل الحياة التكنولوجية المعاصرة، وتيار العولمة الجارف، والزخم المعرفي المتزايد الذي يتطلب تصدي المدرسة له ومواكبة تطوراته المتسارعة.

لهذا كانت المدرسة هي الحلقة الثانية في تطوير الطفل فكريا واجتماعيا وتساعده على الاندماج في المجتمع الكبير بسلام؛ فهي على هذا الأساس حلقة متوسطة بين المنزل والأسرة، والمجتمع.7

ثالثا- الأنشطة الأدبية وأثرها على الملكة اللغوية للمتعلم :

يعرف عبد الرؤوف أبو السعد " الأدب على أنه الكلام الجميل المنغم والمنثور نثراً منسقاً، ويقصد منه التأثير على السامع، وفي عواطف المتلقين، بما يجعله أقرب إلى

الذاتية والعاطفة، سواء أكان شعراً أم نثراً ".8

ويمكن أن نعرف أدب الأطفال على أنه شكل من أشكال التعبير الأدبي، له قواعده ومناهجه سواء منها ما يتصل بلغته، وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسبته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التفنن في صوغ القصة، أو الحكاية أو القصة المسموعة.

هذا الشكل الفني من الكلمة المنطوقة أو المسموعة أو المرئية، قد يأتي في صورة قصة أو حكاية أو مسرحية، أو يحكي قصة مغامرات أو بطولات، وقد يجري على لسان الإنسان أو الحيوان أو الجماد، وقد يأتي في شكل خرافة أو أسطورة أو حكاية شعبية أو حيوانية أو قصة تاريخية أو تهذيبية أو أنشودة أو أغنية يستهوي الأطفال ويمتعهم أولاً، ويحقق رسالته الجمالية، شأن كل الفنون، فينمي فيهم الإحساس بالجمال وتذوقه ثانياً، ثم يستهدف عن طريق التسلية والمتعة والمرح أن يقطر في نفوسهم تجارب البشرية.9

فقد أثبتت اللسانيات الحديثة على أهمية المنطوق هذا الجانب المهم من اللغة، والذي كان مهملا من قبل، وكان التركيز على المكتوب فقط، وذلك أن اللغة أصوات تنطق قبل أن تكون حروفا تكتب

بالتركيز على مهارة الاستماع، فالمتعلم الذي يستمع من معلمه لغة سليمة سينطق لغة سليمة، والعكس صحيح.

فأدب الأطفال هو أدب واسع المجال، متعدد الجوانب، ومتغير الأبعاد طبقاً لاعتبارات كثيرة مثل: نوع الأدب نفسه، والسن الموجه إليها هذا الأدب، وغير ذلك من اعتبارات؛ فأدب الأطفال لا يعني مجرد القصة أو الحكاية النثرية أو الشعرية، وإنما يشمل المعارف الإنسانية كلها.10

وتتسع مجالات هذه الأعمال لتشمل عدة أنواع، منها متاحف الأطفال التي يعرفون من خلالها تاريخ الشعوب وتطور الحضارات، ومنها المسارح التي تصل بهم إلى درجة كبيرة من المتعة والتأثير، لما تموج به من حركة، وما تجسده من شخصيات، وما تنقله إليهم من أحداث، ومنها أسطوانات الأناشيد والأغاني التي تنمي في نفوسهم التذوق الأدبي، وتحفزهم على الحركة والنشاط، وتبث فيهم البهجة والمرح، ومنها مجالات الأطفال وصحفهم التي تقدم إليهم الأخبار المختلفة والقصص، وغير ذلك من مواد أدبية مختلفة تشق طريقها إلى الطفل، سواء بالكلمة المسموعة، أو المقروءة، وينتقل أدب الأطفال من خلال هذه الوسائط جميعاً. فإن كل ما يكتب للأطفال سواء أكان قصصاً، مواد علمية، أو استفسارات في كتب، أو مجلات، أو برامج إذاعية، أو تليفزيونية، كلها مواد تشكل أدب الأطفال.

وبتقدم الزمن لاحظ علماء النفس والاجتماع والأدب فصل أدب الأطفال عن الأدب العام من أجل تخصيص أدب يتماشى مع قدرات الطفل الفكرية والميولات الشخصية ، لذلك صار أدب الأطفال يحتل مكانة لا نظير لها في المنظومات التربوية في مختلف الأوطان لما له من انعكاسات متميزة لاسيما في مرحلة الطفولة فأصبحت الطفولة اليوم بمثابة الدم المتجدد في شرايين الأمم والشعوب ، لذلك لا يمكن لأي دولة - مهما كانت عبقريتها – أن تغير ما بنفسها، إذا لم تبدأ أولا بتنشئة طفولتها تنشئة صالحة وتعنى بها عناية كاملة. ولم يعد هناك شك في أن أطفال اليوم هم رجال الغد، وبمقدار ما يكون إعدادهم إعدادا سليما، وتنشئتهم تنشئة دقيقة، تكون الأمة على الطريق الصحيح لتحقيق أهدافها وطموحاتها في بناء الذات، والإسهام في الحضارة الإنسانية11.

1- خصائص الأنشطة الأدبية حسب أعمار المتعلمين:

لم يتفق علماء النفس على تقسيمات موحدة لمراحل نمو الطفل، كما لم يتفقوا على بدايات هذه المراحل ونهايتها؛ فمراحل النمو المختلفة للطفل تتداخل زمنياً ، وتختلف ما بين الذكور والإناث، كما تختلف باختلاف المناطق الجغرافية والشعوب والمجتمعات، والتطور الحضاري والتقدم العلمي، وغيرها من المؤثرات، ولذلك فإن مراحل الطفولة هي مراحل تقديرية وليست حاسمة ؛ لذا من ضرورة التعرف على مراحل النمو عند الأطفال وخصائصها المختلفة من وجهة النظر الأدبية كمؤشرات على قدر كبير من الفائدة في مجالات الكتابة للأطفال التي في ضوئها يمكن تحديد المادة الأدبية التي تناسب الطفل، ومن هذه الخصائص مايلي:12

- التطور السريع في اللغة، والاهتمام بموسيقى الكلمات، والاستمتاع بالجمل المنغمة والافتنان بالسجع والوزن حتى ولو لم يؤديا معنى الشوق إلى سماع التكرار الموسيقي للجمل والكلمات المعادة.

- من خصائص الطفل المميزة في هذه المرحلة، نشاطه المتواصل وقصر مدى الانتباه عنده، ومن ثم فمن الضروري أن تكون قصص هذه المرحلة قصيرة تُحكى له في جلسة واحدة، وتكون أحداثها سريعة التتابع، بحيث يؤدي كل حدث إلى ما بعده في سرعة اهتمامات الأطفال وسلوكهم في هذه المرحلة تدل على حبهم لأنفسهم، ولفهم ما يحبون من القصص التي تؤكد ذواتهم، ويستمتعون أكثر ما يستمتعون بحكاية القصة التي تستبدل فيها أسماؤها بأسماء شخصيات القصة.

- يبني الأطفال مدركاتهم وتصوراتهم في هذه المرحلة من خلال تجاربهم الذاتية الكثيرة ومن ثم تناسبهم الكتب التي تساعدهم على اكتشاف الأبعاد المختلفة والمتنوعة للتصور الواحد أو للفكرة المفردة.

- يتطلع الطفل في هذه المرحلة إلى معرفة العالم الذي يعيش فيه، وإلى اختيار البيئة المحيطة به، ومن أجل ذلك فهو يحب القصص التي تدور حول الخبرات والتجارب اليومية، أو الشخصيات البشرية المألوفة له، أو الحيوانات الأليفة المفضلة عنده.

- يميل الطفل في هذه المرحلة إلى الاعتقاد الوهمي ، ويأخذ خياله المحدود ببيئته في النمو تدريجيا، ويستمتع بالألعاب المتخيلة ، كأن يتوهم ذراع الكرسي حصاناً يمتطيه ، والدمى أطفالاً مثله يحادثهم ويخاصمهم.

- ينشد الطفل في هذه المرحلة الأمان والدفء العاطفي في علاقته بالكبار، ومن أجل ذلك فهو يود أن يكون قريبا من الوالدين، أو المدرسة وقت حكاية القصة.

- في وسط هذه المرحلة يبدأ الطفل في الاستقلال عن الكبار ، ولذلك تصلح القصص التي تساعده على أن يوائم نفسه مع الخبرات الجديدة البعيدة عن الكبار من أسرته.

ومع أن خواص الأطفال وميولهم متشابهة في بداية هذه المرحلة، إلا أنه يجب عند اختيار القصة مراعاة البيئة الجغرافية والاجتماعية والثقافية، وكذلك تطور كل طفل، واهتماماته الخاصة، ومن ثم فليس هناك قاعدة متزمتة في اختيار القصص، وإنما هو تحديد عام يشترك فيه أكثر الأطفال.

2- أهداف الأنشطة الأدبية الموجهة للمتعلم :

الأنشطة الأدبية لها آثارها الإيجابية في تكوين المتعلمين، وبناء شخصياتهم، وإعدادهم ليكونوا رواد الحياة، والطفل هو الإنسان في أولى وأدق مراحله، وأخطر أدواره، فالأدب الإبداعي الموجه للطفل له طبيعته المميزة عن أدب الكبار، من حيث التعددية الواضحة لطبيعة هذا اللون من الأدب، ومن حيث وظائفه التربوية والوجدانية والأخلاقية ، ومن حيث النمو اللغوي والانفعالي والانفعال الإيجابي بالأدب عن طريق تنمية الحس الجمالي أو التذوق الفني عند الطفل واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية، والميل إلى اللغة وآدابها ومن ثم التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره، ويجب توظيف كل تلك العناصر بحيث تناسب توجهاتها عقلية الطفل وإدراكه كي يفهم الطفل النص ويحسه ويتذوقه ومن ثم يكشف بمخيلته غايته أو وظيفته.13

فتقديم المعلومات العامة والحقائق المختلفة عن الناس والحياة والمجتمع في بيئة الطفل وفي البيئات الأخرى لا يكون من خلال الكتاب المدرسي منفردا بل تسانده وسائط تربوية وأدبية أخرى تستغلها الأسرة والمدرسة على حد سواء وإلا فإن الكتاب المدرسي لن يعطي أي نتيجة وحده .

ويمكن تحديد بعض أهداف هذه الأنشطة الأدبية من وجهة نظر تربوية فيما يلي:14

- تقديم المضمون التعليمي الذي يستمد مادته العلمية من المناهج الدراسية المقررة، كمسرحة المناهج ، وهو أسلوب شيق وجذاب في تقديم المادة التعليمية عن طريق المسرح البشري أو مسرح العرائس.

- تحقيق النمو اللغوي عند الأطفال .

- التدريب على الإلقاء الجيد وطلاقة اللسان والشجاعة الأدبية ومواجهة الجماهير.

والأنشطة الأدبية تعتمد على مجموعة من الفنون المتنوعة لعل أهمها: القصة، والمسرح، والمحفوظات، والأناشيد، والأشعار...

رابعا- القصص التربوية وتأثيرها على المتعلم:

ورد في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ ﴾.15

ليبين الله تعالى للناس حال الأنبياء والأمم السابقة من أجل العظة والعبرة.

أما في المعجم العربي فقد ورد في لسان العرب ما يلي:" قَصَصَ والقَصُّ فعل القاصّ إِذا قَصَّ القِصَصَ والقصّة معروفة ويقال في رأْسه قِصّةٌ يعني الجملة من الكلام ونحوُه والقاصّ الذي يأْتي بالقِصّة من فَصِّها ويقال قَصَصْتُ الشيء إِذا تتبّعْت أَثره شيئاً بعد شيء ومنه قوله تعالى : "وقالت لأُخْته قُصّيه".16 أَي اتّبِعي أَثَرَه .

والقصة مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات إنسانية تتباين أساليب عيشها، وتصرفها في الحياة على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير17.

وعلى هذا الأساس تعد القصة أكثر الأنواع الأدبية انتشارا وشيوعا بين الأطفال، وأشدها جاذبية لهم، ولا يمكن تصور الطفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها، وحكاية يستمع إليها أو قصة يقرؤها في كتاب، أو يشاهد أحداثها في الإذاعة المرئية، يعيش أحداثها، وينفعل بها فرحا أو حزنا، غضبا أو رضا، أمنا أو خوفا، وإذا كان الطفل مشبعا بعنصر الخيال، مزودا بالقدرة على التجسيد، فإنه يرافق أبطاله يطوف معهم العالم، ويذهب إلى حيث يذهبوا ويغامر معهم إن كانوا يغامرون، ومن كل ذلك يشبع خياله الإيهامي، وتزداد خبراته.

فالقصة عموما وسيلة فعالة من وسائل التربية الحديثة لذا ينبغي أن يتعلمها الأطفال لأنها تحقق أهدافا تربوية كثيرة نذكر منها18:

- تمرن الطفل على التعبير، وتبعث فيه الرغبة في القراءة والاطلاع.

- تحبب إليه المدرسة والمدرس، وتبني العلاقات بينهما على الحب والاحترام المتبادل لا على الرهبة والخوف.

- تثير في نفس التلميذ الخيال، وتربي وجدانه، وتعوده حسن الفهم، وحسن الاستماع.

ولا ضير من مسايرة العصر، ومواكبة التكنولوجيا في تحويل بعض القصص إلى أفلام كرتونية هادفة تقدم بلغة سليمة، وصور مثيرة ترسخ معها الحروف، والصور في أذهان المتعلمين، شرط أن تكون هذه القصص هادفة في مضمونها تحمل رسالة نبيلة، وقيما عالية تخدم لغة وعقيدة المتعلم، فكثيرا ما نجد بعض القصص التي تؤدى بلغة جيدة، ولكن مضمونها مسموم ينعكس حتى على الجانب العقدي للمتعلم بالسلب ما إن لم يتم مراقبته من قبل الكبار.

وعليه فالمطلوب من القاص في قصص الأطفال أن تكون الشخصيات واضحة، وأن لا يزيد عددها عن مستوى قدرة الطفل على التذكر والاستيعاب، وإذا كانت الشخصيات واضحة في أفعالها وتصرفاتها ومقنعة للقارئ الصغير، فإنها تبقى في ذاكرته، فيعرف عنها الشيء الكثير، ما تحبه هذه الشخصيات وما تكرهه، وكيف تتصرف في مواقف معينة، وما هي خصوصيات هذه الشخصية أو تلك ...الخ .19

ولأهمية القصة نجد أن ثلثي القرآن الكريم ورد قصصا، ولذلك تجدنا نقرأ القرآن تكرارا ومرارا، ولا نملّ منه أبدا، بل نجد أنفسنا كأننا نقرأه في كل مرة من جديد، وللقصة كما هو معلوم غرضان غرض المتعة، وغرض الإخبار.

ولقد احتفى القرآن الكريم بالقصة، وجعلها باعثا على التفكير والتدبر؛ لأنها واقعة حية، صادقة التعبير، قوية التأثير، عظيمة المقصد، تتحرك فيها الشخصية والحدث، ويتجلى فيها الصراع الأبدي الخالد، بين الخير والشر، وبين المؤمن والكافر، وبين الرذيلة والفضيلة، وبين الإنسان والشيطان في شتى صور ومغرياته، والإنسان بقوته وضعفه، باستقامته واعوجاجه...والنظر إلى القصص القرآني أو الديني يجعلنا نؤمن أعمق الإيمان بأهمية القصص الحق الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد-صلى الله عليه وسلم- وعلى أنبيائه

المرسلين من قبل، ونظرة إلى الآداب العالمية كلها قديمها وحديثها تبرز لنا أهمية القصص الديني في تربية الأطفال"20.

ويمكن القول بأنه مهما كان هدف القصص المقدمة للطفل، فإن هذه القصص يمكن أن تقدم للأطفال أشياء عن الماضي البعيد، ويمكن أن تمده بخبرات وتجارب من الحاضر وتعدهم لخبرات المستقبل، وتعمل على مساعدتهم في تنمية المعرفة والفهم وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية لكل طفل منهم، ويمكن أيضاً أن تمنح القصة الطفل معرفته بنفسه.

وشاع في القصص الديني قراءة قصص الأنبياء والصالحين، وقصص الحيوان في القرآن الكريم، وغزوات الرسول-صلى الله عليه وسلم- ، وفجر الدعوة، وقبلة المسلمين، حياة الرسول-صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه، وأمهات المؤمنين ونساء خالدات، والسيرة، وكلها حكايات تدعو إلى الفضائل، وتنفر من الرذائل، وتجمع بين المتعة والتشويق، والمغزى الخلقي، والمواقف القيمة، أسلوبها قصصي، وعقدتها الصراع بين الخير والشر، مستمدة عادة من الكتب السماوية، وتستخدم لغة سهلة، ومفردات مألوفة غالبا. وفيها حقائق دينية مفيدة، وفيها مواقف للعظة والاعتبار، ودلائل على أن حياة الأنبياء والرسل حياة مثالية كريمة، تصور مواقف البذل والعطاء والتضحية في سبيل المبدإ والعقيدة21.

وبالتالي تحمل القصص الموجهة للأطفال أهدافاً مختلفة ومتنوعة، فقد تكون هذه القصص ذات هدف تربوي تعليمي، أو قد تكون لهدف إكساب الأطفال المعلومات والحقائق والمعارف، أو قد تكون لهدف التسلية والترفيه والترويح، أو ربما يكون هدفها الوعظ والإرشاد والتوجيه، أو غير ذلك من الأهداف الأخرى التي يرى كاتب القصة أنها ذات أهمية في حياة الطفل ومن ثم يستخدم القصة لغرسها في نفوس الأطفال .

خامسا- المسرح وأثره على المتعلمين:

المقصود بمسرح الطفل ما يشارك فيه الأطفال بأنفسهم وموجه إليهم؛ لأنه يتعامل مع أحاسيسهم، ويلبي احتياجاتهم، فهو المكان المهيأ مسرحيا لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصا لمشاهدين من نوع خاص ألا وهم الأطفال.22

فكثيرا من المواهب التي ذهبت هباء منثورا ولم يتم اكتشافها في وقت مبكرة لإهمال الأنشطة الأدبية، وعدم إعارتها العناية الكافية، فبعض التلاميذ يميلون إلى الانطواء والخجل، وقلما يشاركون ويتكلمون، لكن من خلال الأنشطة الجماعية تتفتق مواهبهم، ويتخلصون من خجلهم شيئا فشيئا، فتبرز فيهم طاقات هائلة' فيعمل المعلم على تعزيز مشاركاتهم، وتوجيههم إلى الطريق الصحيح.

ويضع المسرح أمام الأطفال الوقائع والأشخاص والأفكار، بشكل مجسد، وملموس، ومرئي ومحسوس، مما يسهل إدراكهم للأشياء، وفهم الأمور المعقدة، وهو بذلك يفوق الوسائط الأخرى، مثل الإذاعة والتليفزيون...

كما يعد مسرح الطفل من أهم الوسائط الثقافية لتبليغ القيم الروحية، والاجتماعية، والتربوية، وعلى هذا الأساس توجه الاهتمام بمسرح الطفل" كونه أحدث طرق التربية التي تستعين بالوسائل السمعية والبصرية في مخاطبة عقول النشء وعواطفهم"23.

وهو بهذا يعد من أهم النشاطات المدرسية التي تعطي للطفل فرصة استخدام إمكاناته الذاتية في الإبداع، ويتيح المسرح للطفل فرصة التنفيس عن مكبوتاته، والأهم من هذا كله يساهم في تنمية ملكاته اللغوية والثقافية والعلمية بشكل كبير؛ لذلك كانت له وظيفة حيوية تربوية بالغة الأهمية.

والمسرحيات المدرسية بحسب مواضيعها، وأغراضها، وأهدافها عدة أنواع فمنها24:

- المسرحيات الدينية والتاريخية.
- المسرحيات القصيرة التي تصور بعض نواحي الحياة الاجتماعية.
- المسرحيات التثقيفية التي تزود التلاميذ بالمعلومات والخبرات العامة.
- المسرحيات الغنائية القصيرة، والتي يسهل على الأطفال تمثيلها، شرط أن تكون نغماتها في متناولهم حية معبرة باعثة على النشاط والحركة.
- المسرحيات الوطنية والقومية التي تحمل قيم الاعتزاز والانتماء للوطن.
- المسرحيات القصيرة التي تتصل بأنشطتهم، وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها.

وللأسف الشديد فإن المتتبع للنظام التعليمي في بلادنا يغيب هذا النشاط التربوي الهام، فقلما نجد من يهتم به من المدارس ويوظفه، أما الأغلبية فلا يولونه أية اهتمام في الوقت الذي كان ينبغي أن نجد في كل مدرسة، أو أية مؤسسة تعليمية أخرى قاعة ، أو مرفقا خاصا بالمسرح، وبالأنشطة الأدبية الأخرى بالإضافة إلى المتحف المدرسي، والملعب الرياضي، ولا تقتصر المدرسة إلا على حجرة الدرس،

وتتمثل الأهداف التربوية لمسرح الأطفال في ما يلي:25

- مساعدة الأطفال على التفكير والتخيل، وإدراك واقعهم .
- احترام المثل النبيلة، والاقتداء بها، وازدراء النماذج السيئة، والتنفير منها.
- التخلص من المفاهيم القديمة غير الملائمة للحياة، وتمثل روح العصر.
- ترسيخ روح الكفاح والوطنية وحب الوطن، والدفاع عنه، والإخلاص له.
- حب العمل واحترامه، وتقدير العاملين، وعدم التقليل من شأن أي مهنة من المهن.

فالمعلم الناجح هو الذي يجعل من الحصة الدراسية حصة شيقة ممتعة، يتمكن من خلالها تقريب المعلومة، وهذا ما ركزت عليه التعليمية الحديثة؛ إذ أن دور المعلم يتمثل في كونه مجرد مساعد وموجه للمتعلم في اكتشاف المعرفة، وليس الآمر الناهي كما كان في البيداغوجيات التقليدية.

وعموما يمكن تحديد وظائف مسرح الأطفال على النحو الآتي:26

- الوظيفة التعريفية: أي نقل المعلومات إلى الطفل بمخطط حركي ومؤثرات بصرية وصوتية.
- الوظيفة التربوية: هي أحد أدوات بناء وترسيخ القيم السائدة في المجتمع.
- الوظيفة الترفيهية: المسرح وسيلة لإسعاد الطفل والترفيه عنه.

فكل هذه الوظائف لها من الأهمية الشيء الكبير في تنمية الأنماط والمهارات السمعية، والبصرية ،والحسية، التي تختلف من متعلم إلى آخر، وترجع خبرة المعلم وحسه في استغلال هذه الأنماط، ومعرفة النمط الذي يناسب كل متعلم، فيعمل على التركيز عليه واستغلاله في تمرير المعلومات.

سادسا- الشعر وأثره على المتعلم:

شعر الأطفال لون من ألوان الأدب ينمي مهارات التذوق الأدبي واللغوي لديهم، فهم يحبون الشعر ويطربون لأنغامه وإن لم يفهموه في سنواتهم الأولى، وهم ميالون إلى الإيقاع؛ فالطفل منذ أيامه الأولى يكف عن البكاء ويهدأ وقد يستسلم للنوم العميق حين تأخذ الأم بوضع يدها على قفاه برقة، وحين يهتزّ بمهده ذات اليمين وذات الشمال في إيقاعات متكررة، ويظل الطفل يأنس إلى الإيقاعات خلال سنوات نموه ولذلك يعد شعر الأطفال وسيلة من وسائل تلبية بعض الحاجات الحسية والعاطفية لأنه يسهم في نموهم العقلي والأدبي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي.27

وهذا ما يجب أن توليه الأسرة أولا اهتماما بالغا من خلال توجيه الطفل إلى البرامج المفيدة النافعة حتى يتم تهيئته للمحيط المدرسي، فتكمل المدرسة بناء ما تم تقديمه أسريا بشكل دقيق وعلمي مضبوط على أساس قواعد بيداغوجية وتربوية سليمة.

فمن المهم أن نقدم للأطفال شعرا يجعلهم يحسون به ويتذوقونه ويعيشون تجربته، ويحبونه ويشعرون حين يقرؤونه ويسمعونه ،وعليه يقتضي نظم الشعر أنماطاً مركبة من الكلمات على درجة أعلى وأرفع من النثر، فكل كلماته تكون منسجمة موسيقيا ومعنويا على أساس أن الشعر هو اللغة في مضمونها وصياغتها المركزة.28

وعموما فإنه في الشعر موسيقى وأنغام وإيقاعات، تطرب الأطفال وتجعلهم يميلون إليها منذ نعومة أظافرهم؛ ولذلك فهو يتميز عن شعر الكبار بمجموعة من الخصائص.

ولشعر الأطفال خصائص تشترك مع خصائص شعر الكبار وبخاصة الموسيقية منها، أما اللغوية فإن لغة شعر الأطفال تختلف عن لغة شعر الكبار في تركيبها ومعناها وسهولتها في اللفظ والحفظ والمضمون، لذلك حاول النقاد والأدباء وضع بعض خصائص وصفات شعر الطفل فيما يلي29:

- الحرص على اللغة الشعرية لفظا وعبارة وصورة.
- الاهتمام بالبحور ذات الإيقاع الساحر الجذاب.
- يسر الأفكار والمعاني وسهولتها.
- البعد عن التعقيدات البلاغية والبيانية.

سابعا- المحفوظات والأناشيد وأثرها على المتعلمين:

تعد أناشيد ومحفوظات الأطفال لونا من ألوان الأدب الذي ينعكس على السامع، أو القارئ في ثوب من التعبير الجميل تتوافر فيه كل أسباب الصنعة والجمال الفني، وهما يمثلان ضربا من ضروب التعبير اللغوي الذي يهدف إلى تناسق لغوي سليم تتخلله المتعة لكل من المرسل والمستقبل، وفيه الشعور باللذة والإحساس بالجمال لدى المستمعين...30

ولذلك كانت الأناشيد عبارة عن قطع شعرية يتوخى المؤلف في صوغها السهولة والنظم الخاص الذي يصلح للإنشاد الجمعي والفردي، من أجل إبراز غرض محدد.

أما المحفوظات فهي ألوان من الشعر أو النثر السهل ، يحفظها التلاميذ...ترتبط بموضوعات أوسع دائرة من الإطار الذي تدور فيه الأناشيد، بيد أن فيها من الأهداف ما في النشيد والأدب كله.31

فلذلك كان المعلمون يعتمدون على الأناشيد والمحفوظات التربوية اعتمادا كبيرا لما يجدون فيها تنفيسا على المتعلمين، وكونها طريقة مشوقة للتعلم، وتخزين المعلومات، واكتساب الألفاظ، والأرصدة اللغوية بطريقة ميسرة.

والنشيد والمحفوظة كلاهما يقع تحت قالب أدبي واحد، "ولكن بينهما فروقا من حيث الشكل، والموضوع، والغاية، وطريقة الأداء32:

1- الشكل:

- قطعة المحفوظات قد تكون نثرا، وقد تكون شعرا، ولكن النشيد لا يكون إلا شعرا.

- الشاعر في تأليف النشيد لا يلتزم صورة شعرية معينة، فقد يتجاوز البحور الشعرية المعروفة، وينظمه على طريقة المربعات، أو المخمسات، أو نحو ذلك من الصور الجديدة في القوافي والأوزان.

2- الموضوع:

معظم الأناشيد تعالج الشؤون الوطنية، والسياسية، والقومية، والدينية، وهي في هذه الموضوعات كلها خالية من المعاني الفلسفية، والقضايا المنطقية، والحكم العميقة، ونحو ذلك، فدائرتها أضيق نوعا ما من المجال المتسع في قطع المحفوظات الأخرى.

ولعل ما أصاب الأمة الإسلامية من انحراف وتشقق وميل لما هو غريب عن معتقداتنا الإسلامية من ألوان لا أدبية ولا فنية ولا أخلاقية هي التي دفعت ببعض الموجهين التربويين إلى الاهتمام بلون خاص من أناشيد الطفل التي حقا انتشرت في الآونة الأخيرة وبرزت بروزا طيبا؛ لأنها ذات طابع إسلامي يناسب الطفولة وإمكاناتهم في الأداء، وهي في الوقت نفسه جميلة الألحان عذبة الأصوات، تعمق في نفوس الأطفال القيم الجمالية، وتسمو بعواطفهم، وتنمي أخيلتهم، وتحرك إحساسهم ومشاعرهم، وتمنحهم لونا من المتعة، وتقربهم من الله بما تحمله من قيم إيمانية، فالأناشيد عموما تهذب المشاعر المتشنجة، وتبث في النفوس روح الحماسة، وتقوي فيها روح الشجاعة والإقدام، وتدفعها إلى الرقة والعطف في التعامل، وتثير الانفعالات والعواطف الطيبة، وهي كذلك مصدر السعادة والبهجة لدى الأطفال، سواء أكانوا مجرد مستمعين أم المنشدين أنفسهم، هي وسيلة من وسائل التعليم والتدريب على المهارات الصوتية، والأداء اللغوي الصحيح، لذلك لاحظ القائمون على المنظومة التربوية فوائد وغايات كثيرة يجب دراستها والاهتمام بها من أجل تحقيق غايات تربوية.

وعليه فإن الكتابة الموجهة للطفولة أمر في غاية الخطورة، وعلى المهتمين بهذه الفنون الأدبية أن تتوفر لديهم دراية كافية بمرحلة الطفولة ومسلتزماتها، والعلوم المتعلقة بها من علم نفس واجتماع...الخ، وذلك بمراعاة لغتهم البسيطة والمشوقة التي تتماشى مع قاموسهم اللغوي، وأن تكون هذه الكتابة بلغة سليمة لإيصال المعلومات والأفكار القيمة والنافعة.

وعموما هذه بعض الفنون الأدبية التي تعد بمثابة الوسائط الثقافية، التي يستعين بها معلم اللغة العربية في تنمية الملكتين اللغوية والثقافية للمتعلم؛ وبالرغم من فعاليتها ونجاعتها في مجال التعليم، إلاّ أنها تبقى غير كافية ما لم تدعم بما أفرزته التكنولوجيا الحديثة من وسائل متطورة.

خاتمة:

في نهاية هذه الدراسة المتواضعة نستطيع القول: إنه يتوجب على المهتمين بتنشئة الأفراد وتكوين المجتمعات الاعتناء بميدان التعليم؛ لأن مردوده عظيم، وبالتالي فالأسرة والمدرسة مسؤولتان عن تخريج المواطنين الأكفاء، الذين سيكونون دعائم وركائز المجتمع القوي فليس من وظيفة المدرسة فقط خدمة المجتمع من خلال تخريج أفراد صالحين وفاعلين، بل وظيفتهما الأساسية تتجلى في بناء شخصية الفرد بناء متينا بما يتماشى وطبيعة المجتمع وتطلعاته الحضارية، كما تتجلى وظيفتها أيضا في تطبيق مهامها التربوية والتعليمية، وتنمية القدرة لدى المتعلم في بناء ذاته والتعرف إليها، والتعايش مع متطلبات وتطورات الحياة المعاصرة .

وبناء على ما سبق يمكننا أن نذكر مجموعة من الاقتراحات نبينها فيما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالوسائط المساندة للكتاب المدرسي من خلال الأنشطة الأدبية والتربوية المختلفة، والتي ذكرنا من أهمها: القصة، والأناشيد، والمسرح، والمحفوظات التربوية الهادفة لما لها من أهمية في تنمية الملكات اللغوية للمتعلمين، واكتشاف مواهبهم الفردية ودعمها.

- تفعيل دور الأسرة في التنشئة النفسية والاجتماعية والتربوية للمتعلم من خلال مراقبته ومتابعته في مختلف تصرفاته وسلوكاته، ونوع البرامج التي يتابعها في الوسائط الاتصالية والتواصلية والإعلامية المختلفة, وكذا تنشيط الوسط المدرسي بمسرح الأطفال والإشراف عليه من قبل المعلمين، والقيام بمسرحيات جماعية تكون تربوية وهادفة، والاهتمام بالقصة، والشعر، والمحفوظات...الخ.

هوامش وإحالات المقال

[1]- انظر: الطيب الفقيه أحمد، أدب الأطفال، دار البستان للنشر، تونس، ط1، 2003، ص:21.

[2]- انظر: منى فياض، الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 2004، ص:97،98.

[3]- انظر:رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ط2ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1990، ص:171-173.

[4]- انظر: المرجع نفسه، ص:45.

[5]- انظر: أحمد أبو هلال، المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردنط1994،1، ص: 373.

[6]- انظر: منى فياض، الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، مرجع سابق، ص:138.

[7]- انظر أصول التربية والتعليم، رابح تركي، مرجع سابق، ص:174.

[8]- عبد الرؤوف أبو السعد، الطفل وعالمه الثقافي، مكتبة نانسي، بيروت، ط1، 2008، ص:07

[9]- انظر: علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط7، 2010 ، ص:101.

[10]- انظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة، ط1، 2000 ، ص :18 .

[11]- انظر: الطيب الفقيه أحمد، أدب الأطفال، ص: 20.

[12] - انظر: علي حديدي، في أدب الأطفال،، ص: 115-117.

[13]- انظر: إسماعيل عبد الفتاح،أدب الأطفال في العالم المعاصر، ص: 30.

[14]- انظر: أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980، ص: 37 وما بعدها.

[15]- الأعراف/101.

[16]- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، المجلد الأول، بيروت ، لبنان، د ت ، مادة (ق ص ص).

[17]- انظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2003، ص: 205.

[18]- انظر: محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردنط1، 2009، ص:314.

[19]- انظر:مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر-كندا،ط1 ، 1995، ص: 149.

[20]- نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، ط2، 1991، ص: 51 وما بعدها.

[21]- انظر: حسن شحاتة وآخرون، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الكتب القومية ،القاهرة، ط6، 1988، ص:62.

[22]- انظر: زينب محمد عبد المنعم، المسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007، ص: 15.

[23]- محمد شاهين جوهري، الأطفال والمسرح، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965، ص: 05.

[24]- انظر: راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص: 184.

[25]- انظر: إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مرجع سابق، ص: 65،66.

[26]- انظر: المسرح ودراما الطفل، زينب محمد عبد المنعم، ص: 17.

[27]- انظر: الطيب الفقيه أحمد، أدب الأطفال، مرجع سابق، ص: 104-105.

[28]- انظر: علي حديدي، في أدب الأطفال، مرجع سابق، ص:286 .

[29]- انظر: نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص: 79.

[30]- انظر: عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،ط2000،1،ص:471.

[31]- انظر: المرجع السابق، ص:471.

[32]- انظر: عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر ، ط5، 2005، ص: 231،232.

قائمة المراجع:

1. الطيب الفقيه أحمد، أدب الأطفال، دار البستان للنشر، تونس، ط1، 2003.
2. زينب محمد عبد المنعم، المسرح ودراما الطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2007.
3. محمد شاهين جوهري، الأطفال والمسرح، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، 1965.
4. منى فياض، الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1، .2004
5. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة،.ط2، 1980.
6. عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة (المرحلة الأساسية الدنيا)، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.ط1، 2000.
7. عبد العليم إبراهيم ،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، مصر ، ط5 ،.2005
8. رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط2، 1990.
9. أحمد أبو هلال، المرجع في مبادئ التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1994.
10. عبد الرؤوف أبو السعد، الطفل وعالمه الثقافي، مكتبة نانسي، بيروت.ط2008،1.
11. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرةط1، ، 2000.
12. علي الحديدي، في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ط7، 2010 .
13. أحمد نجيب ،أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980.
14. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، المجلد الأول، بيروت ، لبنان، د ت .
15. راتب قاسم عاشور،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 2003
16. محمد إبراهيم الخطيب، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1،.
17. مفتاح دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الطفل، الدار الدولية للنشر والتوزيع، مصر-كندا، ط1، 1995.
18. حسن شحاتة وآخرون، تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، دار الكتب القومية ،القاهرة، ط6، 1988.